ما تبعوا له وتحلم على احسن المحامل ولا تكاد تضيق اليه عيبا ولا نقصا والشيخ أحق بتلك المراعاة فانه يبلغ باو المريد عنه ربه اعظم من اهتمام أبيه به وكان يقول لا تقس نفسك في احوالك الكاملة من العبادات والمجاهدات على احوال شيخك فان الشيخ ولو فلت اعماله الكاملة فهو عمال بباطنه وكل يوم من ايام الاستاذ عند ربه كألف سنة مما تعدون

وكان يقول لا يجوز للمريد ان يتخذ شيخين ويسير واما غير ذلك فله الاخذ على واحد من شيخ لان الاخذ على غير المربي كالمرأة المتزوجة بالرجل الخصي فلها التطليق منه وتتزوج ما شاءت من اهل الانوار السنية في العهود المحمدية وكان يقول اياك ايها المريد ان تقعد مع كامل غير شيخك بل اخرج عن شهود فليك وانظر ما هو فيه من مقامه فكل من نظر الى كامل غير استاذه فقط لا يحصل له به ابتهاج بل لا يزيد له الا غفلة واستغراقا في سوء الظن به وبسائر الاشياخ وذلك بانه يحجب برؤية الحجاب عن رؤية الاحباب وربما يقول في نفسه اى فرق بينه وبين شيخي فيهلك بالكلية والله تعالى اعلم

ومن شانه ان يرى ان كل خير وصل اليه من بركة استاذه وان نور كل مريد من نور استاذه وكان سيدي علي بن وفا رحمه الله يقول ما زال فيك ايها المريد يا بني فهو من فيض استاذك وجميع ما زال فيك ونقص فهو من صفتك ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فاذا رايت شيخك زنديقا فانت الزنديق في الغيب الاولي فانه مرآت للوجود وان رايته صديقا فانت صديق والله تعالى اعلم واما حقيقة

تغو

الشيخ فلا يعرفه الا من استشرف على مقامه او كان اعلا مقاما منه وقد قال شيخنا للشيخ ابي يزيد رايت وجهك يا سيدي بمنزلة الليلة وجدت في فقال صرفت يا ولدي اذ رقات الوجود فرايت وجهك في محسنة انك انا فطهر نفسك يا ولدي من صحبة الخنازير ثم انظر اليّ تجد غير خنزير وكان يقول صورة الاستاذ الباطنة مرآة سر المريد الصادق اذا نظر فيه بعين بصيرته شهدها على صورته الباطنية فاول مبادي المريد حينئذ ان تتجلى له كوكبة اهل الفلاح والولاية فاذا كشف لبصيرته اي استاذه صورة طاهره وولايته في صفاء مرآة استاذه فيظهر ان استاذه هو الفلك الدوار فيستمد من بركاته بملاحظته المتوالية وهمته العالية ثم لا يزال يطلب من استاذه الدعوات المستجابة والخواطر الشريفة ويتودد اليه تودد المستانس حتى يتبع انه اهل العناية في صور صورة قلبه روح التخصيص الادمي فهناك يشهد استاذه انه ادم الزمان وملك الوقت الاكوان في الارض لصاحب ذلك المقام فيعطيه تعظيم الشاب لابيه المعاب الى ان تصير صورته الادمية بعد رفع الحجاب في جميع ما خصه به من نفخة الروح المحمدي وهناك يشهد استاذه محمدي المقام فيكون له خادما الى ان يفنى صورته يرى له الانوار الرحمانية فيتلاشى الى استاذه فلا يرى الا واحدا يتجلى له في كل مشهد على قدر لطافة المشاهد فيصير عرفانا في يديه وموجودا ومحوا في حضرة الشهود فاول امره تقويم وتوسطه تصريف واخره تحقيق وبعد التحقيق تكون بداية السعادة والله